

مَزَّقَ الشَّوْقُ حَنَائِيَاهُ لِطَيْفِ الْمَغْفِرَاتِ
عَنَّتِ الْحُبَّ لِيَالِيهِ وَجُنَّتْ بِالْفَعْدَاءِ
وَتَلَاثَتْ فِي صَدَاهُ كَهَزْبِجِ السَّاقِيَاتِ ۱۱
ظَامِيءٌ لِلنُّورِ مَلْهُوفُ الْحَشَا وَالنَّظَرَاتِ ..
أَرَأَيْتَ الطَّيْرَ فِي دَعْوَتِهَا لِلرَّبَّوَاتِ ؟
أَرَأَيْتَ الرِّيحَ فِي هَبَّتِهَا بِالْفَلَّوَاتِ ؟
أَرَأَيْتَ الْحَلْمَ فِي صَحْوَةِ جَفْنٍ مِنْ سُبَاتِ ؟
هَكَذَا يَنْقُضُهُ الْوَجْدُ لِرُؤْيَا عَرَفَاتِ ..
وَالِهًا يَشْتَاقُ فِي وَادِيهِ بَعْضَ الْخُطَوَاتِ ۱
يَتَمَنَّى لَوْ تَكُونُ الرُّوحُ ذَرَّةَ الْحَصِيَّاتِ
وَتَكُونُ النَّفْسُ هَمْسًا حَائِمًا بِالشُّرَفَاتِ ..
أَيُّهَا النُّورُ .. سَلَامًا قُدْسِيَّ النَّفْحَاتِ
تُرْبُوكَ الْمَيْمُونَ قُدْسُ شَاهِقِي الْحُرْمَاتِ
كُلُّ مَنْ مَرَّ عَلَيْهِ مَرًّا مَسْحُورَ السَّمَاتِ
هُرِّعَ النَّاسُ إِلَى بَابِكَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ
طَرَحُوا الدُّنْيَا وَخَفُّوا بِقُلُوبِ نَادِمَاتِ
حُسْرًا يَمْشُونَ لِلَّهِ بِأَيْدِي ضَارِعَاتِ
وَصَلُّوا حَائِيَاتِ مِنْ عَذَابِ الْمُعْصِيَاتِ
وَقُلُوبِ جَارَتْ أَسْرَارُهَا بِالتَّلِيَّاتِ